

لا تهمني الشائعات وهي ضريبة النجاح والشهرة

الغنان قيس الشيخ نجيب:

"سقف العالم" سيحقق قفزة نوعية في مسيرتي الفنية

استطاع خلال فترة بسيطة أن يثبت نفسه فنياً، ورغم أن والده هو المخرج والفنان المعروف محمد الشيخ نجيب إلا أنه، عمل على موهبته وطورها ليصبح من مصاف النجوم الشباب الأوائل في سورية، وهو الآن ينشغل ببطولة أهم الأعمال الدرامية لهذا العام... عن هذا العمل، وعن أعماله الفنية الأخرى، وعن مشاريعه المستقبلية وحياته الشخصية، كان حديثنا مع الفنان قيس الشيخ نجيب.

دمشق - "لها"

■ **تنشغل هذه الأيام بتصوير مجموعة من الأعمال، ماذا ستقدم لهذا الموسم؟**

انتهيت أخيراً من تصوير دوري في مسلسل "على حافة الهاوية" مع المخرج مثنى الصبح، وهو من تأليف أمل حنا. وأعمل حالياً على تصوير دوري في مسلسل "سقف العالم" وهو دور بطولة للمخرج نجدة أنزور، ومن تأليف حسن م يوسف.

■ **ماذا تتوقع من دورك في مسلسل "سقف العالم"، خاصة أنه دور بطولة، وكيف كان تعاملك مع المخرج نجدة أنزور؟**

أتوقع أن يحقق لي العمل خطوة جديدة في مسيرتي الفنية، وأتوقع للعمل ككل أن يكون ناجحاً كما تبشر المعطيات. وفيه أؤدي شخصية أحمد بن فضلان الشخصية التاريخية المعروفة. والعمل بمجمله يتحدث عن رحلة أحمد بن فضلان التي سار بها من بغداد فاطلعاً على أوروبا حتى وصل شمالاً إلى سقف العالم أو الدانمارك حالياً. وأحمد بن فضلان كان شاعراً ومطلعاً على ثقافات وعلوم ومهتماً بلغاتهم فقام الخليفة العباسي المقتدر بالله بإرساله إلى ملك الصقالبة ليدعوه للتحالف مع العباسيين ضد يهود الخزر فينطلق أحمد بن فضلان من بغداد في رحلة طويلة بدأت من المشرق وانتهت كما ذكرت في مناطق قبائل الفايكنغ في شمال أوروبا. والعمل يرافق ابن فضلان في رحلته ويصور كيف تعامل مع الحضارات الأخرى ويقارن بين حالة الحضارة العربية المتطورة عام 1000 ميلادية وحالة الغرب، خاصة أهل الشمال المتخلفة لدرجة أنهم كانوا يأكلون جثث الموتى. هناك يعيش ابن فضلان مع الفايكنغ ويتأقلم مع طبيعة حياتهم ويصبح محارباً معهم ضد قوى الوندال، وهم قوى همجية كانت تغزو شمال أوروبا.

وعلمي في مسلسل سقف العالم ليس الأول مع المخرج نجدة أنزور، فلقد سبق ان شاركت معه في مسلسل "المارقون" بثلاثيني، "الجدار" و"يقتلون اليااسمين"، وسابقاً شاركت معه في مسلسل "البواسل" و"بقايا صور".

■ **هل اشتغلت على الدور، وما هي الأدوات الفنية التي اعتمدت عليها؟**

بالطبع حاولت البحث في تفاصيل الشخصية، فعدت إلى التاريخ وقرأت الكثير عن شخصية ابن فضلان، وعرفت الكثير عن هذه الشخصية، ومع بداية التصوير تأقلمت مع طبيعة الدور وأحببت هذه التجربة.

■ **ماذا عن الأعمال التي تعرض البيئة الشامية، وهل تميل إلى هذا النوع من الأعمال؟**

عملي الأول والذي تناول البيئة الشامية كان من خلال مسلسل "أيام شامية" مع المخرج بسام الملا، ومن ثم شاركت معه في مسلسل "اليالي الصالحة"، وقد نجح هذا العمل بشكل كبير. وقد

زاد دور خالد في هذا العمل من رصيدي الفني، فقد كان الدور مؤثراً كون الشخصية شخصية طيبة. العام الماضي شاركت في مسلسل "باب الحارة" وفيه أدت دور شاب يجب فتاة صماء، وهو دور جميل أيضاً. ويستند هذا النمط من الأعمال إلى الحكاية الشعبية الفولكلورية، وهي تبعث برسائل معينة تحاكي الواقع عن طريق العادات والتقاليد والأخلاق النبيلة التي كان يتحلى بها أهالي ذلك الزمان.

ومن الملاحظ أن هذه الأعمال تحظى بشعبية كبيرة لدى أفراد الأسرة كلها، فترى الصغار والكبار يتابعون العمل لأكثر من مرة، ويحفظون شيئاً من الحوار أحياناً، وهذا يدل على شعبية هذه الأعمال وقربها من الجمهور.

■ **صرحت لأكثر من مرة عدم رضاك عن طريقة الإخراج في مسلسل "و شاء الهوى"؟**

ما قلته إن الإخراج لم يقدم النص بإخلاص، فالتص كما قرأته على الورق هو أهم بكثير مما قدم على الشاشة.

والعمل كص مهم كونه عالج مشاكل الشباب وطلاب الجامعات، وهذا العمل يلامس شريحة كبيرة من الناس في مجتمعنا، لكن المخرج لم يكن موفقاً في خياره الإخراجي، ربما أراد المخرج زهير فتوح أن يكون مختلفاً بأسلوبه الفني،



لكن ما ظهر عكس ما أراد.

■ **كيف تتعامل مع والدك المخرج والفنان محمد الشيخ نجيب، وكيف أثر وجوده في حياتك على عملك الفني؟**

بالطبع أثر وجود والدي في الوسط الفني على مشواري، فلقد تشربت منه حب الفن، وساهم وجوده إلى جانبي في صقل موهبتي الفنية، وهو أب ممتاز ضحى بالكثير من أجل نجاحنا، وترى بيننا علاقة فنية تعتمد على الموضوعية وتبادل الآراء.

■ **لماذا لا نراك في الأعمال الكوميديّة؟**

لا أجد نفسي كثيراً في الأعمال الكوميديّة، وأميل بطبيعي إلى العمل الاجتماعي، والأعمال التاريخية وخاصة تلك التي تطرح موضوع يحاكي الواقع.

■ **قدمت تجربة سينمائية منذ عامين لكنها لم تبصر النور، ما السبب؟**

مثلت دور البطولة في فيلم "الهوية" وهو عمل سينمائي مهم، لكن حتى الآن لم تنته العمليات الفنية، وهذا يعود إلى المشكلات التي تحدثنا عنها والتي جعلت من السينما السورية متأخرة عن غيرها، فلقد توقعت أن يعرض الفيلم في العام الماضي، لكن للأسف لم يعرض وأصبح الفيلم في طي النسيان، ولا أدري متى سيكون جاهزاً للعرض.

■ **ماذا عن هجرة الفنانين السوريين إلى الأعمال المصرية، وهل تفقد بذلك الدراما المصرية نجومها وألقها؟**

أعتقد أنه من أهم أسباب توجه الفنانين السوريين إلى الأعمال المصرية، هو غياب السينما السورية، والسينما بشكل عام هو القطاع الأهم والذي يتيح الحرية الكبرى للفنان، لذلك تجد الفنان السوري عندما يتاح له عمل سينمائي خارج بلده يسعى نحو هذه الفرصة. ومن ناحية أخرى فإن توفر الشرط المعنوي والمادي الجيد للممثل هو عرض مغر أيضاً للعمل في مصر.

أما بالنسبة إلى تأثير هذا التوجه على الدراما السورية، فبرأيي أن الدراما السورية هي الأهم بين ما يقدم عربياً، لذلك هم يعملون على الاستفادة من نجومية ممثلينا، وهذا ما يؤكد أهمية الفنان السوري، لكن من جهة أخرى فهذه الهجرة تفقد الدراما السورية عناصرها المهمة من نجوم ومخرجين.

■ **ماذا عن حياتك العائلية، وعن شائعة ارتباطك؟**

شائعات كثيرة طالتني بأنني ارتبطت بالممثلة الفلانة أو غيرها، أو أنني متزوج، وغيرها من الأمور. فالشائعات جزء من حياة الفنان وهي ضريبة الشهرة، وبالنسبة إلي لا ألتفت إلى ما يقال، حتى الشائعات التي طالت عملي وحياتي الشخصية أعتبرها نوعاً من الغيرة التي لا تهمني في النهاية... ■